اي جعله ذليلا ناله

تعبد وقيل الاله مأخوذ من الوله وهو التحير ومرجعهما صفة اضافية هي كونه معبودا للخلائق ومحارا للعقول و
قيل معنى الاله هو القادر على الخلق فيرجع الى صفة القدرة وقيل هو الذي لا يكون الا ما يريد وقيل من لا يصح التكليف
الا منه ثم يجتمع على هذين الوجهين صفة سلبية فعلية والصحيح ان لفظ الله علم تقديرا وكونها في الاصل صفة فقد
انقلبت علما مشعرا بصفات الكمال للاشتهار **الرحمن الرحيم** بمعنى ذي النعماء والنعيم اي مريد الانعام على
الخلق فمرجعها صفة الارادة وقيل معطي جلائل النعم ودقائقها فالمرجع صفة فعلية **الملك** اي يعز من يشاء
ويذل من يشاء ولا يذل لمن يمتنع اذ لا اله فمرجعه صفة فعلية وسلبية وقيل معناه التام القدرة فصفة القدرة
مرجعه **القدوس** اي المبرأ عن المعايب قيل هو الذي لا يدركه الاوهام ولا الابصار فصفة سلبية على الوجهين
السلام اي ذو السلامة عن النقائص مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله فصفة سلبية وقيل معناه منه وبه
السلامة اي هو المعطي للسلامة في المبدأ والمعاد فصفة فعلية وقيل يسلم على خلقه قال الله تعالى سلام قولا من رب
رحيم فصفة كلامية **المؤمن** هو المصدق لنفسه فيما اخبره كالوحدانية مثلا في قوله تعالى شهد الله انه
لا اله الا هو ولرسله فيما اخبروا به وتبليغهم اما بالقول نحو قوله محمد رسول الله فصفة كلامية او بخلق المعجزة
الدال على صدق الرسول وخلق العالم على النظام المشاهد الدال على الوحدانية فصفة فعلية وقيل معناه المؤمن لعباده
المؤمنين من الفزع الاكبر اما بفعله وايجاده الامن والطمانينة فيهم فيرجع الى صفة فعلية او باخباره اياهم
بالامن من ذلك فيكون صفة كلامية **المهيمن** اي الشاهد وفسر كونه شاهدا تارة بالعلم فيرجع الى صفة العلم
واخرى بالتصديق بالقول فيرجع الى الصفة الكلامية وقيل بمعنى المهيمن الامين اي الصادق في قوله فيكون صفة
كلامية وقيل هو بمعنى الحفيظ وسيأتي معناه **العزيز** قيل معناه لا اب له ولا ام وقيل لا مثل له
نحط عن منزلته ويقرب من هذا تفسيره بالذي لا يرام او الذي لا يخاف والذي لا يجوز بالتهديد وقيل
لا مثل له وهو بهذا المعنى مشتق من عز الشيء يعز بالكسر في المستقبل اذا لم يكن له نظير ومن عز الطعام
في البلد اذا تعذر فحاصل الكلام يرجع الى الصفة سلبية وقيل يعذب من اراد وقيل عليه ثواب العاملين
فيرجع الى الصفة فعلية هي التعذيب والاثابة وقيل القادر في القدرة والغلبة ومنه المثل من عز بز اي من غلب
وغلب سلب **الجبار** من الجبر بمعنى الاصلاح اي المصلح لامور الخلائق فانه جابر كل كسير ومنه جبيرة العظم
اي اصلح وقيل من الجبر بمعنى الاكراه يقال جبره السلطان على كذا واجبره اذا اكرهه اي يجبر خلقه
ويحملهم على ما يريد فيرجع على المعنيين صفة فعلية وقيل معناه منيع لا ينال لانه سبحانه متعال عن ان يناله
بلا له فطاره وتخبطا دركه بالابصار ومنه نخلة جبارة اذا طالت وقصرت الايدي عن ان تنال اعلاها

وبالمعنى
العزة
قيل

فمرجعه

فمرجعه الى صفة اضافية مع سلبية وقيل لا يبالي بما كان وبما لم يكن وقد يعبر عن هذا المعنى بانه الذي لا يتمنى ما لا
يكون ولا يتلهف على ما لم يكن فيرجع الى الصفات السلبية وقيل هو العظيم هكذا نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما
فسر الكبير العظيم بقوله اي انتفت عنه صفات النقص فمرجعه صفة سلبية وقيل اي انتفى عنه تلك الصفات وحصل
له جميع صفات الكمال فيرجع الى الصفات السلبية والثبوتية معا **المتكبر** قيل معناه ما قيل في معنى العظيم
وقال الغزالي المتكبر المطلق هو الذي يرى الكل حقيرا بالاضافة الى ذاته فان كانت هذه الرؤية صادقة كان
التكبر حقا وصاحبه محقا ولا يتصور ذلك على الاطلاق الا لله وان كانت كاذبة كان التكبر باطلا والمتكبر
مبطلا **الخالق البارئ** معناهما واحد اي المختص باختراع الاشياء **المصور** المختص باحداث الصور
المختلفة والتراكيب المتفاوتة فهذه الاسماء الثلثة من صفات الفعل قال الغزالي قد يظن ان هذه الثلثة
مترادفة وانها راجعة الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كل ما يخرج من العدم الى الوجود يحتاج اولا
الى التقدير وثانيا الى الايجاد على وفق ذلك التقدير وثالثا الى التصوير والتزيين كالبناء يقدره
المهندس ثم يبنيه البناء ثم يزينه النقاش فالله سبحانه خالق من حيث انه مقدر وبارئ من حيث انه
موجد ومصور من حيث انه يرتب صور المخترعات احسن ترتيب ويزينها اكمل تزيين **الغفار** اي
المريد لازالة العقوبة عن مستحقها فهو راجع الى الصفة الارادة واشتقاقه من الغفر بمعنى الستر **القهار**
غالب لا يغلب فهو صفة فعلية سلبية **الوهاب** كثير العطايا بلا عوض فيكون صفة فعلية **الرزاق** يرزق من
يشاء من الحيوان ما ينتفع به من ماكول ومشروب وملبوس فهو من صفات الفعل **الفتاح** ميسر العسير
قيل خالق الفتح اي اليسر وهو على التقديرين يرجع الى الصفات الفعلية وقيل الحاكم وهو اي الحكم اما بالاخبار
والقول فيكون صفة كلامية او بالقضاء والقدر فيرجع الى صفة القدرة والارادة والفتاح بمعنى الحاكم مشتق
من الفتاحة وهي الحكم ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اي احكم وقيل الحاكم معناه المانع
ومنه حكمة اللجام وهي الحديدة المانعة من جماح الدابة فهو صفة فعلية **العليم** العالم بجميع المعلومات فهو
صفة حقيقية **القابض** المختص بالسلب **الباسط** المختص بالتوسعة في العطية **الخافض** دافع
البلية من الخفض وهو الحط والوضع **الرافع** المعطي للمنازل **المعز** معطي العزة وفي اكثر النسخ
الكتاب معطي الغنى وكلاهما ظاهر **المذل** الموجب لحط المنزلة فهذه كلها صفات فعلية **السميع البصير**
ظاهر معناهما مما سبق **الحكم** الحاكم وقد عرفت معناه ومرجعه وقيل الحكم هو الصحيح علمه وقوله وفعله
فيرجع الى هذه الصفات **العدل** لا يقبح منه ما يفعل وهو صفة سلبية **اللطيف** خالق اللطف
لطف بعباده من حيث لا يعلمون ولا يحتسبون وقيل العالم بالخفيات فعلى الاول يرجع الى الفعل وعلى

Copyright © King Saud University